

يكان الذهن المشقة في فهمه ويحتم العقلُ به ، ولكن من الواجب علينا أن نصون لغتنا عن الابتذال الذي تدلُّ اليه معظم المعرِّبين ، ومن المفروض علينا أن نتمشى مع الزمن في ترقية الوسيلة التي نتلقى بها العلم والآ أصبح العلم دائماً غريباً عنا ، ومن الحكمة أن نظهر لغتنا في مظهر عزيز لاثق بها « لانها مقياس الفكر والخلق القومي » على حد قول هير . وفي اغراء الشبان العرب في أوروبا بالعناية بعمل أدبي علمي اجتماعي كهذا ما يصرفهم عن مضيعات الوقت والصحة والمال ، وما يساعدهم في دراستهم وفي تهيئة أنفسهم لخدمة أممهم في الحاضر والمستقبل .

لا يكابر أحد في أن الامة اذا ترقى نهضت معها اغتها ونالت احترام الاجني لها ، ولكن اللغة كذلك من أقوى دعائم الرقي ، ونهوضها من نتائجها كما أنه من وسائل النهوض العام للامة ، فهوض الامة ونهوض اللغة على ذلك حالتان لا تفترقان ، وأمران متساندان ونهضتان مرتبطتان .

أحمد زكي أبو شادي

نادي مستشفى سانت جورج

(طيب)

بادن

[المنار] ان هذا المشروع جليل ونفعه للعرب ظاهر لا يماري فيه الا أصحاب الوسوس السياسية ولا يصعب اقناع المستقل منهم بالرأي والفهم بفائدته وإنما يستحيل اقناع أصحاب الاهواء بما يخالف أهواءهم

باب الاخبار والآراء

السيد محمد وجيه الكيلاني (راجع ص ١٢٤ من الجزء الثاني)

جا في جريدة الهدى العربية التي تصدر في نيويورك ما نصه :

شيخ الاسلام بالفيلبين ووفاته

عند منتصف ايل خامس مايو قضى الى رحمة مولاه في ريتشمند من أعمال ولاية فرجينيا في الولايات المتحدة السيد محمد وجيه الجيلاني شيخ الاسلام بجزر الفيليبين وقد كان قدم هذه البلاد منذ سنة ونيف وقام أكثر هذه المدة في فيلادلفيا وتردد أحيانا على واشنطن وعلى نيويورك إلا ان صحته لم تكن حسنة فأقدمته عن

التجول كثيرا وهذا ما أخرجني في إتمام مساعي
 كان السيد الجيلاني عالما قصبها وهلى كثير من التساهل الديني ولد في دمشق
 وانتقل الى الاستانة حيث اسندت اليه مراتب دينية عالية . ولما ان بعثت حكومة
 الولايات المتحدة بعد احتلالها الفيليبين وفدا الى الاستانة للاتفاق مع سلطان تركيا
 هلى تعيين شيخ اسلام يتولى رعاية المسلمين عين السيد الجيلاني لهذه الوظيفة فذهب
 الى الفيليبين عن طريق سوريا وبلاد العرب وبلاد المعجم والهند وكان هناك يقابل
 امراء وعلماء المسلمين ويستنهض همهم في مشروع تهذيبي افكر به لترقية شوون
 مسلمي الفيليبين الادبية . والتقى في مكة بجماعة من هؤلاء المسلمين قادمين للحج
 فعاد وياهم وكانوا يؤدون له اكراما أشبه بالعبادة فيسجدون امامه شأن البرابرة
 فنهام عن ذلك ، وحين وصل الى بلادهم اخذ ينتقل من جزيرة الى أخرى في
 الارخبيل ويدعو قوم المورو المسلمين الى عقد الاجتماعات فيخطب فيهم حاثا على
 الاقتلاع عما يفهمون من الجهاد الديني وهو ان يخلق الواحد منهم شمر رأسه ويحمل سلاحه
 ويخرج بقصد الايقاع بالبيض الكفرة ولا يعود حتى يقتل عددا مفروضا أو يقتل هو
 وكان السيد الجيلاني مدة اقامته في تلك الجزر على تفاهم تام مع رجال الحكومة
 الاميركية الذين كانوا يرجعون اليه في كل مشاكلهم مع الوطنيين المسلمين . وساء
 السيد الجيلاني ما وجد ابناء دينه عليه من الهمجية فأخذ يفكر في طريقة لتهديبهم
 الا انه لم يوافق رجال الحكومة الامريكية هناك على انشاء مدارس عمومية للحكومة
 فقال ان المسلمين لا يطعمون الا اذا كان لهم مكتب ، لاصق للجامع يدرسون فيه
 كتابهم الشريف بادى ذي بدء . ولاجل تحقيق هذه الفكرة قدم الى الولايات
 المتحدة وأخذ يذشر المقالات عن أحول الفيليبين في بعض الصحف الامريكية
 وفي الوقت نفسه سعى الى تأليف جمعية تهذيبية تتولى أمر انشاء المدارس الاسلامية
 في الفيليبين يكون مركزها الرئيسي في الولايات المتحدة وذات فرع اداري في
 الفيليبين يتولى هو رئاسته نظرا الى انقياد المسلمين هناك اليه وتحققهم حسن مقاصده
 فلا تداخلهم ربية من مساعي الاميركيين أو عمد هؤلاء الى القيام بالمشروع مستقلين
 وقد كان السيد الجيلاني يتردد الى ادارة الهدي حين يزور نيويورك فعرفنا عنه

ما سبق بيانه من مقاصده ومساغبه ولكن وطأة المرض اشتدت عليه في الاشهر
الاخيرة فلم يجتمع به أو تعرف شيئاً عن مشروعه. وكان من أمره أخيراً انه اضطر
لاسباب صحية الى مغادرة هذه البلاد وبينما هو في الطريق اشتدت عليه عنته في
ريثسند فرجينيا. وهناك توفي. تغمده الله بواسع رحمته اه

﴿ اشراف أهل سورية على الفناء والزوال ﴾

لقيت في مكة المكرمة الضابط الحر الصدوق خالد أفندي الحكيم الحمصي
وكان وصل اليها قبلي بأيام قلائل فارا بدمه من بلاده بطريق البادية، فسألته عما وصل
اليها من مصادر متعددة من أخبار المجاعة والفناء ومصادرة السلطة العسكرية للأموال
والغلال في طول البلاد السورية الفلسطينية وعرضها وتفكيكها بالاهالي تهتيلا وتضليبا
ونفيا من الديار — هل هو حق كما سمعنا أم هو مبالغ فيه؟ وذكرت له ملخص
ما وصل اليها من ذلك. فقال ان ما بلغكم دون الواقع وليس الخبر كالمعينة، وانني
أقدر انه لم يبق في البلاد من أهلها الا العشر. اه فاذا طال الأمد على هذه الحال،
فسورية صائرة الى الفناء والزوال، ولا يبعد ان يفرض أهلها الذين فيها من الارض،
قبل انقضاء هذه الحرب. فلا شك في ان مصابها بحكومتها الطاغية الباغية أعظم من
مصاب بلاد البلجيك والصرب والجبل الأسود باجتياح الجرمان لها، وثلم اعروش ملوكها.
فيجب على السوريين المقيمين في مصر وأوربة وأمر يكة أن يسارعوا الى البحث عن
أقرب الوسائل الى إنقاذ البقية الباقية من أهل وطنهم لعلمهم يهتدون اليها ويدخلونها
من بابها بعد ان علموا ان دولة الانسانية (الولايات المتحدة) لم تقدر — وكذا غيرها
من الدول التي على الحياذ — على ما أحببت من إغاثة هذا الشعب المسكين بالقوت والعلاج،
ولا دول الحلفاء المحاربون لدولة الاتحاديين قدروا على إنقاذه بالحرب والكفاح،
فان كان في هؤلاء السوريين من ينتظر هذا الانقاذ بعد النصر النهائي المأمول، فليعلموا أن
أمد الحرب سوف يطول، وأن لسان حال وطنهم ينشد صاحب هذا الأمل ويقول:

فلك البقا قلب يوم ان تسل حتى تراجعني فلا تلقاني
متى تنتهي الحرب وكيف تنتهي

قد أكثر الناس من حديث الصلح في هذه الايام ونقلت الجرائد لنا عن كثير

من قواد دول الاحلاف وساستهم أنهم يرون ان الحرب قنتهي باتهاء ربيع العام القابل (١٩١٧) أو صيفه بناء على ان مدّ القوة الالمانية قد تحول الى جزر، وجزر دول الاحلاف قد تحول الى مدّ تندفق ثوابه ، ولا تنتهي عجائبه ،

كنت التقيت في شهر شوال الماضي بوكيل شركة روتر البرقية في القاهرة فسألني — وقد ذكرت هذه المسألة — عن رأيي فيها فقلت له اذا أصرت انكلترة على ما عزمته عليه من قهر الالمانية وإرغامها على قبول ما تشترطه مع أحلافها للصلح، وحافظه هو لاء الاحلاف على عهدهم بأن لا ينفرد أحد منهم بقبول الصلح، فالرأي الراجح ان هذه الحرب تستمر عدة سنين، تنهد فيها قوى جميع المتقاتلين، وتخسر أوربة الملايين الكثيرة من أفلاذ كبدها، وألوف الملايين من دنانيرها، وعشرات المدن ومئات البلاد من ممالكها. فان أصغر الامم الاوربية وأضعفها تختار الفناء، على قبول الذل والقهر والاستخذاء ، وأرى ان الاحلاف لا يمكنهم ان يتزعوا من الالمانية ما بيدها من مملكة بلجيكة وولايات فرنسة الا ان تكون خراباً يباباً لا حجر فيها ولا مدر ، ولا شجر ولا بشر، وبعد ان ينفق على تخريبها الملايين من الرجال، وانقاطير المقنطرة من الاموال، واذا كنا نرى المحاربين يخرّبون بلادهم بأيديهم اذا اضطروا الى تركها لاعدائهم ولو موقفاً كما فعلت روسية وغيرها ، فهل ينكر على الالمان العتاة ألا يتركوا بلاد اعدائهم الاقفا صفضفا؟

أما تقصير أجل الحرب فليس له طريق معقول عندي — اذا أصرت الحكومات على عزمها — الا قيام الشعوب الاوربية من الفريقين على دولها . وإلزامها ايّهن بصلح يعود فيه كل شيء الى أصله ولا يتضمن إذلال دولة لاخرى ، لان كل دولة وكل أمة أوربية تفضل الفناء على الذل وخدش الاستقلال التام لا الالمان وحدهم ،

هذا معنى ما قلته يومئذ ولكن قيام الشعب على حكوماتها لا يرجي ما دام كل منهم يرجو النصر التام . فصدق على الفريقين قوله تعالى (واذ يُرِيكُمُوهُ إِذِ التَّقِيمِ فِي أَعْيُنِكُمْ قَلِيلاً وَيُقَالِكُمْ فِي أَعْيُنِهِمْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا)

﴿ تاخر صدور هذا الجزء من المنار ﴾

يصدر هذا الجزء بعد يوم تاريخه بشهر وأيام بسبب غيبتنا في سفر الحج مثل هذه المدة ثم اشتغالنا بقاء المهنيين أسبوعين أو أكثر وعطل حصل بألة الطبع